

42- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - [00:00:00](#)

واخرون مرجون لامر الله يعني مؤخرون لحكم الله جل وعلا اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم. جل وعلا عليم بعباده حكيم باقواله وافعاله يلا واعلى وعندما يذكر ربنا عز وجل - [00:00:26](#)

اه ذكر العذاب او ان يتوب عليهم غالبا انه جل وعلا ماذا عندما يذكر ربنا عز وجل اما ان يتوب عليهم واما ان يعذبهم. ماذا يكون الغالب يا ابو عبد العزيز - [00:01:00](#)

التوبة ايه غالبا التوبة نعم جل وعلا فالله عز وجل هو واسع المغفرة سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضارا هذا المسجد لم يتخذوه للعبادة والطاعة والصلاة - [00:01:21](#)

لم يقيموا هذا المسجد لله عز وجل وانما اتخذوا هذا المسجد ضوارا اي اضرارا بالمسلمين وكفرا نعوذ بالله وتفريقا بين المؤمنين ويقول صادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يكون هذا لمن حارب الله - [00:01:47](#)

ورسوله من قبل نعم فهؤلاء قد اتخذوا هذا المسجد لجميع هذه الامور السيئة من الاضرار بالمسلمين ومن الكفر ومن التفريق بينهم وارشادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن مع ذلك كله - [00:02:18](#)

ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون في قولهم وكاذبون في زعمهم بعد ان انزل الله جل وعلا ما فيه فضح لدخائل هؤلاء وما فيه بيان نيات هؤلاء السيئة - [00:02:46](#)

والله يشهد انهم لكاذبون لا تكن فيه ابداء هم قد دعوا وسولا صلى الله عليه وسلم الى ان يصلي فيه فقال عليه الصلاة والسلام اذا رجعنا من تبوك طلينا في هذا المسجد - [00:03:17](#)

نعم فالله عز وجل انزل على نبيه لا تكن فيه ابداء لمسجد اسس على التقوى. من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - [00:03:40](#)

اي مسجد قباء هذا الذي اسس على التقوى من اول يوم انما اسس على تقوى من الله واسس هذا المسجد في سبيل الله. لاقامة الصلوات واقامة العبادات بهذا المسجد وجاء في حديث ابي سعيد الخدري المخوج في الصحيح ان هذا المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد - [00:04:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. المسجد النبوي وهذا من باب اولى لعل الشيخ إبراهيم ينتبه إذا كان مسجد قباء قد اسس على تقوى من الله فالمسجد رسول الله من باب اولى ولا لا؟ من باب اولى - [00:04:39](#)

فهو المسجد الثاني في الاسلام من حيث الفضل هو المسجد الثاني في الاسلام من حيث الفضل ولذا كانت الصلاة فيه عن كم يا ابا محمد في المسجد النبوي عن الف صلاة - [00:05:01](#)

عن الف صلاة بغير المسجد الحرام والصلاة في بيت المقدس عن كم يا ابا حمزة عن مئتين وخمسين واما خمسمائة الذي قال له الشيخ إبراهيم فهذا جاء في حديث ضعيف رواه البزار - [00:05:21](#)

واما عن مئتين وخمسين فهذا قد جاء في حديث اسناده قوي من حديث ابي ذر الغفاري نعم من حديث حجاج من حديث إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن صالح بن خليل عن عبدالله بن الصامت عن أبي - [00:05:47](#)

في ذوي الغفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد قوي نعم المساجد التي اسست على تقوى من الله هي الاحق بان الانسان يصلي فيها ويتخذ فيها العبادة لله جل وعلا - [00:06:09](#)

في مسجد قباء رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين جاء بان المقصود بهذا التطهر انهم كانوا يستعملون الماء عند الاستنجاء عند قضاء الحاجة الغالب على العرب انهم يستعملون الحجارة - [00:06:40](#)

والحجارة كافية اذا طهر المحل فان الحجارة كافية وطهاوة المحل في هذه الحالة بالجفاف فاذا حصل الجفاف بالحجارة او بالمناديل او بشيء اخر طاهر حتى مع وجود الماء فان هذا يقوم مقام الماء. ولكن لا شك ان استعمال الماء اولى - [00:07:06](#)
وهو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لنساء الانصار هو ازواجكم ان يستنجوا بالماء فاني استحييهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:07:38](#)

استحييهم استحيي اني انا اقول لهم ذلك انتم اه زوجات لهؤلاء او رجال فانتم نعم اولى باخبارهم وامرهم بذلك وجاء ايضا بانهم كانوا يجمعون بابين يجمعون ما بين الحجارة والماء. لعل الشيخ سعيد ينتبه كان - [00:08:00](#)
يجمعون ما بين الحجاوة والماء ولكن الاحاديث في ذلك ضعيفة. الاحاديث في ذلك ضعيفة الاولى والثانية ويكفي ما جاءنا في القرآن العظيم نعم والله يحب المطهرين اذا ربنا عز وجل يحب الذين يتطهرون جعلنا الله واياكم من ذلك - [00:08:27](#)

والتطهر على قسمين حسي ومعنوي التطهر الحسي تقدم الاشارة اليه من الاستنجاء والاستجمار ومن الاغتسال نعم الجنابة ومن ايضا الوضوء نعم فكل هذا من التطهر الحسي وهذه امرأة في اوربا - [00:08:55](#)

كانت تتولى غسل الملابس غاسل الملابس للناس فتقول هذه المرأة الكافرة تقول انا اعرف ملابس المسلمين من ملابس الكافرين تقول ملابس المسلمين ليس فيها نجاسة اثار النجاسة ملابس هؤلاء الكفار اثار الغائط والبول في ماذا - [00:09:22](#)

في ملابسهم بملابسهم نعم لماذا العطور الفرنسية يمدحونها لان اصحابها ماذا نعم رائحتهم كريهة رائحتهم تقيها فهم بالغوا في نعم تطوير هذه العطور وصناعتها وما شابه ذلك ويقول لي احد الاخوة - [00:09:49](#)

وهو قد اقام في المانيا فترة طويلة قال اذا ذهبنا اخذنا معنا الماء لكي نستنجي يضحكون علينا لماذا يا استاذ ابو بكر ياخذون المسلم ياخذون مال الحمام في اوربا ليش ما في ما في ماء في الحمام؟ مناديل ما في - [00:10:16](#)

في حماماتهم ما في ماء لعل ايضا الدكتور سعيد ينتبه مرة اخرى في حماماتهم ما في ماء لا قيمة نعم يقول يضحكون علينا نعم وهذا في الحقيقة نعم ادم من قلة عقولهم - [00:10:37](#)

نعم ادم من كل اكل ليس بعد الكفر ذنب. ولا شخص يريد ان يتنظف اكثر. حتى لو كان اعوذ بالله المقابل كافر بمن شخص يريد ان يتنظف والله عز وجل فطر عبادة على النظافة - [00:11:00](#)

ينبغي لهم ان يثنوا على من يفعل ذلك نعم لكن نعم نسأل الله ان نعم افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا نعم نعوذ بالله من ذلك افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:11:15](#)

اي المساجد التي اسست على تقوى من الله ورضوان والاعمال الاشياء نعم ومن ذلك الزواج نعم ان يؤسس على تقوى من الله ورضوان قير امن امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم - [00:11:37](#)

على شفا جرف هاو اي خلاف تقوى. الله لا يكون وفق الشرع ولا يكون موافقا لاحكام الله جل وعلى والله لا يهدي القوم الظالمين هؤلاء عندما اسسوا اعمالهم وعباداتهم على خلاف - [00:12:05](#)

تقوى الله عز وجل فهم ظالمون بذلك لا يزال بنيانهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم او فيما باقية الا ان تقطع قلوبهم والله عليهم حكيم. جل وعلا. ولعل نقف عند هنا - [00:12:25](#)